

عدة الداعي

[161] قال: نعم ولو مثل رأس الذباب (1). وعن ابي حمزه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابي بصير: ان خفت امرا يكون أو حاجة تريدها فابدأ بائمه فمجاهده، واثن عليه كما هو اهله، وصل على النبي وآله عليهم السلام وتباك ولو مثل رأس الذباب ان أبى كان يقول: (ان) أقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكي (2). وعنه عليه السلام ان لم يجبك البكاء فتباك فان خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ (3). نصيحة وإذا وفقت للدعا وساعدتك العينان على البكاء وجادت لك بارسال _____ (1) قوله:

أتباكى الاستفهام مقدر وقد لا يقدر فيقرء نعم بكسر النون وسكون العين وفتح الميم فعل مدح وهذا مما يشعر بالمعنى الاول (مرآت) ويحتمل ان يكون نعم كلمة جواب فعلى هذا يقدر الاستفهام. (2) قوله: ان خفت امرا أي خفت وقوع امر مكروه يحدث بعد ذلك قوله: أو حاجة منصوب وهو من قيل ما اضرر عامله على شريطة التفسير والتقدير تريد حاجة والفاء في قوله فمجاهده للبيان، والتمجيد ذكر مجده سبحانه ووصفه بالصفات الحسنة قوله: كما هو اهله متعلق بالتمجيد والثناء معا والمراد بحسب الطاقة والقدرة لا بحسب الواقع فانه خارج عن طاقة البشر قوله: ولو مثل منصور على المفعولية أي ولو ان تبكى مثل، واقرب اسم ان وما مصدرية، وازافة اقرب الى الكون مع انه وصف الكائن على المجاز من متعلق بالقرب وليست تفضيلية والوا وفى قوله: وهو ساجد حالية والجملة الحالية قائمة مقام خبران المحذوف بتقدير ير في زمان السجود والبكاء (مرآت). (3) قوله: بخ هي كلمة يقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرره للمبالغة وهى مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت وبخبت الرجل إذا قلت له ذلك (مرآت) (*).